Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

3. **التغير**: ندخل ضمن هذا المبدأ المتعلق بالتغير كل ما اتصل بالغايات والأغراض التي ينشدها مرسل الخطاب السردي إلى المتلقي المحدد في الزمان والمكان. ولما اتصل هذا المبدأ بالنمط، جعلناه يرتبط هنا ب«النص» الذي هو موئل الدلالة.

وبناء على هذه المبادئ الثلاثة يتاح لنا النظر في السرد من حيث تجليه من جهة بنياته الحكائية (المادة) والخطابية النحوية (الخطاب) ووظائفه الدلالية (النص). وبذلك نؤكد ترابط المبادئ بالمقولات والتجليات أفقيا وعموديا، ونؤكد تداخلها جميعا، وعلى كافة المستويات من منظور كلي وشمولي ننتقل فيه من الأعم إلى الأخص مرورا بالعام والخاص، ومن الأخص إلى الأعم عن طريق الخاص والعام، ومن التزامني إلى التعاقبي، ومن «السرد» داخل الكلام إلى خارجه عبر تحققاته المختلفة (الحركة ـ الصورة...). هذا التصور الشمولي يسمح لنا كذلك بالنظر إلى التجليات السردية في ذاتها وفي مختلف تعالقاتها الخارج سردية في الخطابات اليومية والفنية وسواها.

هوامش الفصل الرابع:

1. الحصري (أبو إسحاق القيرواني): زهر الآداب وثمر الألباب. تحقيق زكي مبارك. دار الجيل بيروت. الطبعة 4-1972 الجزء الأول. ص 196.
2. الجاحظ (أبو عثمان): المحاسن والأضداد، تحقيق: عاصم عيتاني، دار إحياء العلوم بيروت 1986. ص. 9.
3. Jauss (H.R): Littérature médiévale et théorie des genres, in: théorie des genres, Seuil; 1986. P37.
4. يظهر هذا بجلاء في العديد من نظريات الأجناس. انظر تفصيل ذلك في مقدمة كتاب:

-Schaeffer (J-M): Qu'est ce qu'un genre littéraire? Seuil/coll Poétique. Paris 1989, P(7-63).

5. Schaeffer (J-M): Du texte au genre. in Théorie des genres. Seuil 1986. P.179.
6. Blanchot (M) Le livre à venir; édi Gallimard 1959 P.243-24.
7. من الذين يطرحون هذه الفكرة ب كروتشه. انظر مقالة ياوس(الهامش3) ص: 41-42.
8. G. Genette: Introduction à l'architexte in Théorie des genres; Seuil 1986. P.89.
9. فيما يتعلق بشيفر انظر الهامشين 4-5.